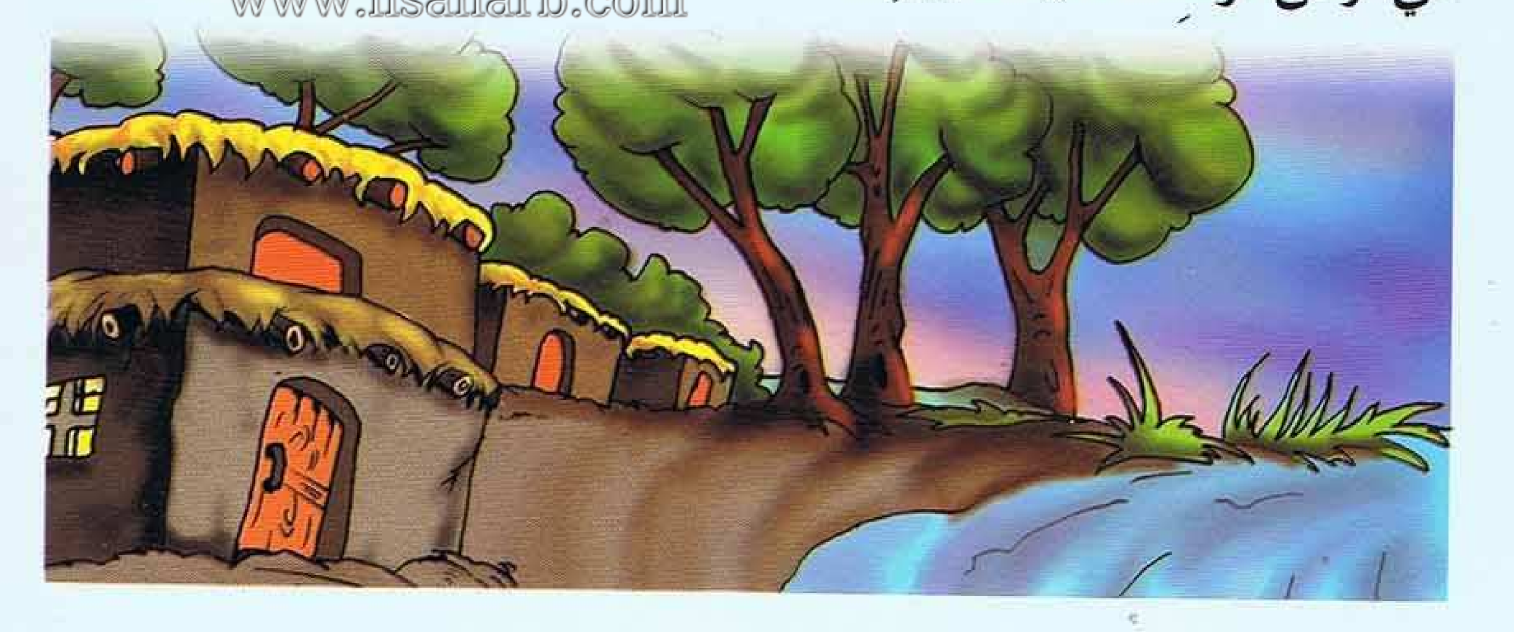


قصص الإعراب
العطف
وحروفه
الجدول المسحور
تأليف : عمر أبو شهاب
رسوم : زيد الزيدي
متابعة وإشراف
لجنة التأليف في دار الحافظ

يُحكى أَنَّ قبيلَةً سَكَنَتْ أَعماقَ الأَدْغالِ المَجْهُولَة . تَتَوَسَّطُ تلكَ الأَدْغالَ بُحيرةٌ عَذْبَةُ المِياه ، تَنْتَصِبُ الأَشْجَارُ البَاسِقَةُ على ضِفافِها الحَالمَة كَسُورٍ عَالٍ لا تَطالُهُ يَدٌ ، وتُلْقِي الشَّمْسُ بِرِدائِها الذَّهَبِيِّ عَلَيها، فَتَكْشِفُ جُزْءاً من جَمالِها السَّاحِرِ ، ويَتَوَلَّدُ في قَلْبِ الأَزْهَارِ الَّتي تُزَيِّنُ خاصِرَةَ البُحَيرة عِطْرٌ ذَكِيٌّ فَوَّاحٌ، وعِندَ المَساء يَبْسطُ القَمَرُ ضِياءَهُ البَاهِرَ على مِياهِ البُحيرَة مُوشحاً إِيَّاها بِشَالٍ فِضِّيٍّ جَميلٍ ، فَتَبْدُو كَأَنَّها قِطْعَةُ زُجاجٍ صُقِلَتْ بِعِنايَةٍ فائِقَة ، وتَنْثُرُ النُّجُومُ ذَرَّاتِ الضِّياءِ مَمْزُوجَةً بِالجَمالِ عَلَيها ، فَتُكْسِبُها بَرِيقاً وجَمالاً لا نَظيرَ لَهُما .

تَحْتَلُّ البُحَيْرَةُ لَدَى سُكَّانِ القَبيلَة مَكانَةً كَبيرةً . كَيفَ لا وهِيَ سِرُّ حَياتِهم وَتَمْنَحُهُم من خَيراتِها . لذا تَراهُم يَحْرِصُونَ كُلَّ الحِرْصِ عَلَيها ، خَوفاً مِنْ يَدٍ آثِمَةٍ تَمْتَدُّ إليها ، وتَكُونُ سَبَباً في شَقَائِهم وبُؤْسِهِم ، ويَرْعى شُؤُونَ القَبيلَة رَجُلٌ حَكِيمٌ ، مَوصُوفٌ بالوَقارِ والبَصيرة النَّافِذَة .عاشَت القَبيلَةُ في تِلْكَ الأَدْغالِ النَّائِيَةِ حَياةً آمِنَةً مُسْتَقِرَّةً ، و كانَ الجَميعُ يَعيشُ تَحْتَ مَظَلَّة العَدْلِ والمُساواةِ الَّتي أَرسَى قَواعِدَها سَيِّدُ القَبيلَةِ .





وذاتَ يومٍ جاءَ رجالٌ منْ أَصقاعٍ بعيدَةٍ لإجبارِ أَفرادها المُسالمينَ على تركِ المَكانِ الَّذي تُقيمُ فيهِ ، وسرقَةِ ما تحمِلُهُ الأَرْضُ في أَحشائها من معادنَ ثمينةٍ وخيراتٍ كثيرةٍ . ضاربينَ بذَلكَ عرضَ الحائط بكُلِّ المُثُلِ والقيمِ .استْعانوا بعرّافٍ يَسْكُنُ الكُهُوفَ حيثُ قامَ بتركيبِ مَسْحُوقٍ عجيبٍ مِنْ أَعشابٍ مُختلفةِ الأَشْكالِ و الأَلوانِ ، ثُمَّ وَضَعَ المَسْحُوقَ في وعاءٍ من الفَخَّارِ ، وأَطْلَعَهُم على كَيفيَّةِ استْخدامِ هذا السِّحرِ الَّذي لا يَفُكُّ رُموزَهُ أَحَد .تَسَلَّلُوا ليلاً عَبْرَ الأَشجارِ الكَثيفَةِ المُتَشابكَةِ ، حَتَّى وَصَلُوا إلى البُحيرَةِ ، ثُمَّ أَفْرَغُوا قسْماً مِنَ المَسْحُوقِ في مياهِها ، بَعْدَها انْصَرفُوا كالبَرْقِ.

في الصَّباحِ الباكرِ ذَهَبَ بَعْضُ أَفرادِ القَبيلَةِ إلى البُحيرَةِ لجَلْبِ الماءِ منْها ، نَظَروا إليها مُسْتَغربينَ مِن نَقْصِ كَمِيَّةِ المَاءِ فيها بِصُورَةٍ مُفاجِئَةٍ . انْتَشَرَ الخَبَرُ بين سُكَّانِ

القَبيلَة ، فأَحَسُّوا بالقَلَقِ والاضْطراب فَمنْذُ زَمَنٍ بَعيد لَمْ يَتَغَيَّرْ مَنْسوبُ المَاء فيها . عَلِمَ سَيِّدُ القَبيلَة بِهذا الأَمْرِ ، فَطَلَبَ مِنْهُم عَدَمَ الخَوف ومُتابَعَةَ العَمَلِ .

أَرْخَى اللَّيلُ سُدُولَهُ ناشِراً السَّوادَ في كُلِّ مَكان . جاءَ الرِّجَالُ ثانِيَةً إِلى البُحيرَة ، وأَفْرغُوا القِسْمَ الثَّاني مِنَ المَسْحوقِ ، ثُمَّ انْصَرَفُوا و هُمْ يُقَهْقِهونَ و يَتَضاحَكُونَ .

اسْتَيقَظَ أَفْرادُ القَبيلَة عَلى عَادَتِهِم مُبَكِّرين . ذَهَبَت النِّسْوَةُ لِمَلْءِ الجِرارِ لَكِنَّهُنَّ صُعِقْنَ عِنْدَما شاهَدْنَ البُحَيرَةَ وقَدْ انْخَفَضَ مَنْسُوبُ مِياهِها إِلى النِّصْفِ تَقْريباً . رَكَضْنَ مُسْرِعات يَصْرُخْنَ بِصوت عَالٍ : أَوشَكَت المِياهُ في البُحيرَةِ أَنْ تَجِفَّ .

سَادَ جَوٌّ مِنَ الذُّعْرِ والحَيرَة لَدَى سُكَّان القَبيلَة ، و عِنْدَما وَصَلَ الخَبَرُ إِلى سَيِّدِ القَبيلَة طَلَبَ مِنْهُم الاجْتِماعَ في السَّاحَة لِمُناقَشَة ما يَجْري ، وأَدْلَى كُلُّ وَاحد مِنْهُم بِدَلْوه . اسْتَمَعَ إِلى آرائِهِم ومُقْتَرحاتِهِم ، ثُمَّ طَلَبَ مِنْهُم التَّمَهُّلَ ودِراسَةَ الأَسْباب الَّتي أَدَّتْ إِلى نَقْصِ مِياه البُحَيَرَة .

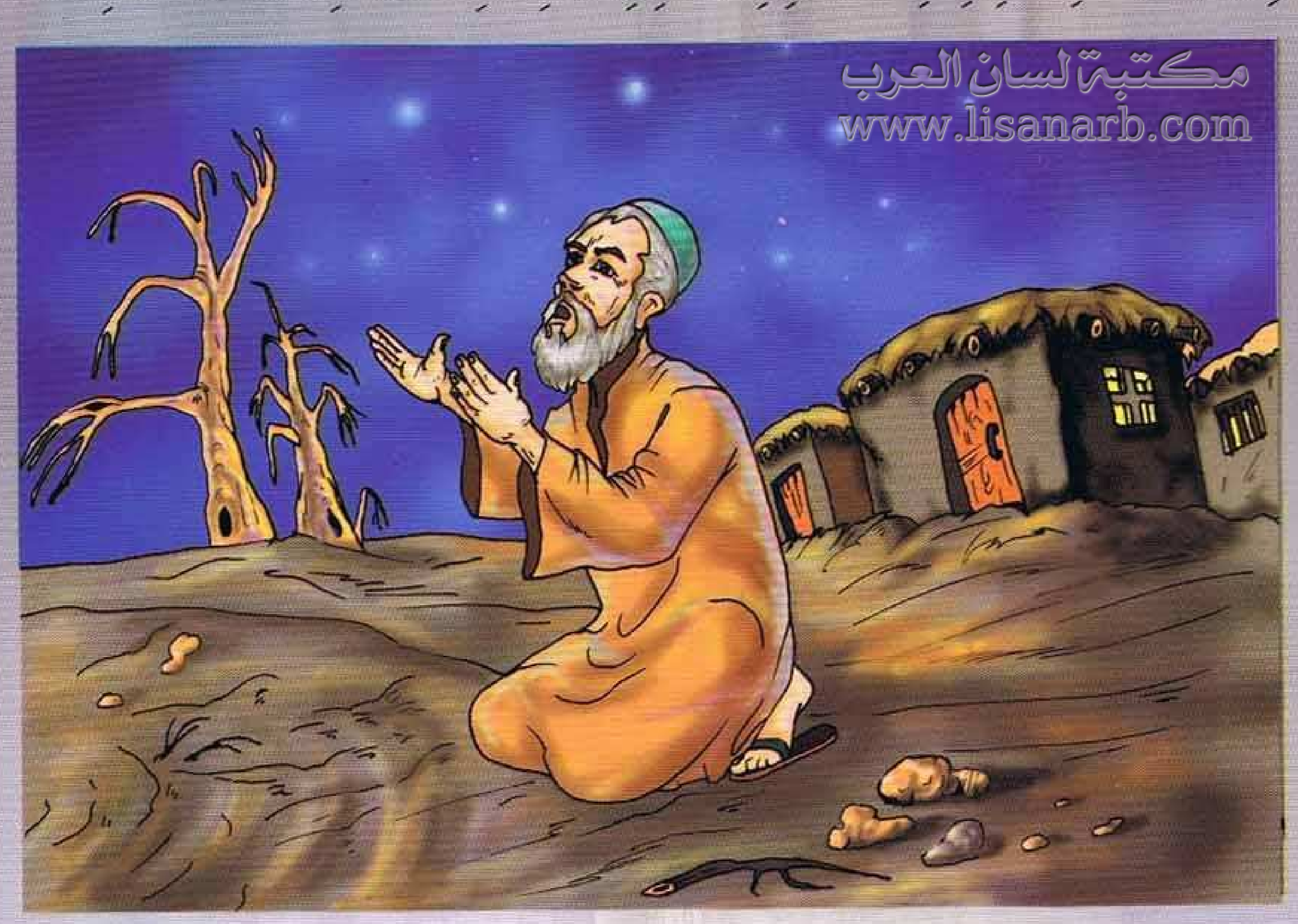
أَتى مَسَاءُ اليَومِ الثَّالث . أَظْلَمَت الأَدْغَالُ ، و عَادَ الأَشْرارُ أَنْفُسُهُم إِلى البُحَيرَة ، فَأَفْرَغُوا القِسْمَ الأَخيرَ مِنَ المَسْحُوق ، ثُمَّ رَجَعُوا مِنْ حَيثُ أَتُوا ، فَرِحينَ بِإِنْجازِ مَهَمَّتِهِم بِنَجاحٍ .تَوَجَّه بَعضُ رِجَالِ القَبيلَة إِلى البُحيرَةِ لِتَفَقُّدِ مِياهِهَا . نَظَرُوا إِليها فَإِذا المِياهُ قَد جَفَّتْ مِنْها تَماماً .

أَصابَت السُّكَّانَ حَالَةٌ مِنَ الفَوضَى والخَوف والقَلَق ، ماذا سَيَحِلُّ بِأَطْفالِنَا ونِسائِنا وشُيوخِنا ؟ لَيسَ لَنا مَوردٌ سِوى مَاء هَذه البُحيرَة . ماذا سَنَفْعَلُ ؟ وإِلى أَينَ سَنَمْضِي ؟ وقَالَ آخَرونَ إِنَّ الهَلاكَ نازِلٌ بِنا لا مَحالَةٌ . يَجِبُ أَنْ نَتْرُكَ هَذه

البُقْعَة في الحَالِ ، ونَبْحَثُ عَنْ مكانٍ آخَرَ .طَالَتْ أَحْزَانُ القَبيلَة ، ودَامَ غمُّها واشْتَدَّ كَرْبُها .

جَاءَ سيِّدُ القَبيلَة إلى البُحيرَة . شَاهَدَ ما أَصابَها مِنْ جَفَاف فَتَصبَّرَ وتَجَنَّبَ إظْهارَ الهَلَعِ . أَطْرَقَ برَأْسه قليلاً وطَافَ ببَصَره حَولَ ضفاف البُحيرَة ، ثُمَّ قَالَ : لا بُدَّ أَنَّ أَحداً قَدْ جَاءَ إلى هُنا . تَعالُوا وانْظُرُوا إلى هَذه الآثَارِ ! أَنا على يَقينٍ أَنَّ هُناكَ يَداً آثمَةً سَاهَمَتْ في جَفَاف مَاء البُحيرَة . يَجبُ تَتَبُّعُ آثارِ تلْكَ الأَقْدامِ . أُريدُ أَرْبَعَةَ فتْيان ليَقْتَفُوا آثَارَ الفَاعلينَ .

تَمَّ اخْتيارُ الفتْيَة مِنْ قبَلِ سيِّد القَبيلَة لأَنَّهم يَمتَلكُونَ فراسَةً وذَكَاءً ، وأَوعَزَ إليهم مَهَمَّةَ إعادَة مياه البُحيرَة إلى سَابقِ عهْدها.امْتَطَى الفتْيَةُ الأَرْبَعَةُ الجيادَ ،



ثُمَّ سَارُوا مُقْتَفِينَ الآثار . ظَلُّوا عَلى هَذه الحَالَة حَتَّى غَابَ عَنْهُم الأَثَرُ ، أَحَسُّوا بخَيبَةِ أَمَلٍ شَدَيدَة ، لَكِنَّهُم لَمْ يَيأَسُوا أَبَداً ، فَوَاصَلُوا البَحْثَ إِلى أَنْ وَصَلُوا إِلى بَيت حَجَرِيٍّ قَدِيمٍ .

قَالَ أَحَدُهُم : لِنُمْضِ لَيلَتَنا في هَذا البَيت ، و بَعْدَها نُواصِلُ البَحْثَ.

طَرَقَ أَحَدُهُم البَابَ ، فَسَمِعُوا صَوتاً خَشِناً يَقُولُ : مَنِ الطَّارِقُ ؟

أَجَابَ الفِتْيَةُ : نَحْنُ فِتيَةٌ غُرَبَاءُ نُرِيدُ المُكوثَ عِنْدَكَ حَتَّى الصَّباحِ . اِفْتَحِ لنا البَابَ !

أَطَلَّ عَلَيهم رَجُلٌ قَوِيُّ البُنْيَة تَرْتَسِمُ على مُحَيّاهُ عَلامَاتُ الرُّجولَةِ والشَّهامَة .

قَالَ: هَيَّا ادْخُلُوا أَيُّها الفِتيان ! أَهْلاً بِكُم تَفَضَّلُوا واسْتَرِيحُوا .

جَلَسُوا عَلَى قِطَعٍ ضَخْمَةٍ مِنْ جُذُوعِ الأَشْجَارِ ، وَرَاحُوا يَتَأَمَّلُونَ المَكَـــانَ .



الرَّجُلُ : ما الَّذي جَاءَ بِكُم إلى هُنا ؟ إنَّي مِنْذُ زَمَن لَم أَرَ أَحَداً قَدْ مَرَّ مِنْ هُنا .

قَالَ أَحَدُ الفِتْيَة : هَذه قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ أَيُّها الرَّجُلُ الطَّيِّبُ ! إِذا رَغِبْتَ في سَمَاعِها قَصَصْناها عَلَيكَ .

الرَّجُلُ : أَتَمنى أَنْ أَسْمَعَها ، فربَّما أَستَطيعُ أَنْ أُقَدِّمَ لَكُمُ المُساعَدَةَ .

سَرَدَ أَحَدُ الفتيَةِ القِصَّةَ بحَذافيرِها ، فَتَأَثَّرَ الرَّجُل عِنْدَ سَماعِ القِصَّةِ ، وأَحَسَّ بِرَغْبَة قَوِيَّة بمَدِّ يَدِ المُساعَدَةِ إِلَيهِم .

الرَّجُلُ : هَلْ لَكُم أَنْ تُعَرِّفُوا بِأَسْمائكُم . هَذا إِذا رَغِبْتُم بِذَلِكَ .

قَالَ أَحَدُهُم : بِكُلِّ سُرورٍ . إِليكَ أَسْماءَنا : هَذا (الواو) والثَّاني (ثُمَّ) والثَّالثُ (أو) أَمَّا أَنا فَاسْمي (الفَاءُ).

الرَّجُلُ : مَاذا أَسْمَعُ ؟ أَهَذه هِيَ أَسْماؤُكُم ؟ إِنَّني لَمْ أَسْمَعْ بِها مِنْ قَبْلُ ، أَنا وَاثِقٌ مِنْ أَنَّكُم قَدْ جِئْتُم مِنْ مَكانٍ قَصِيٍّ .

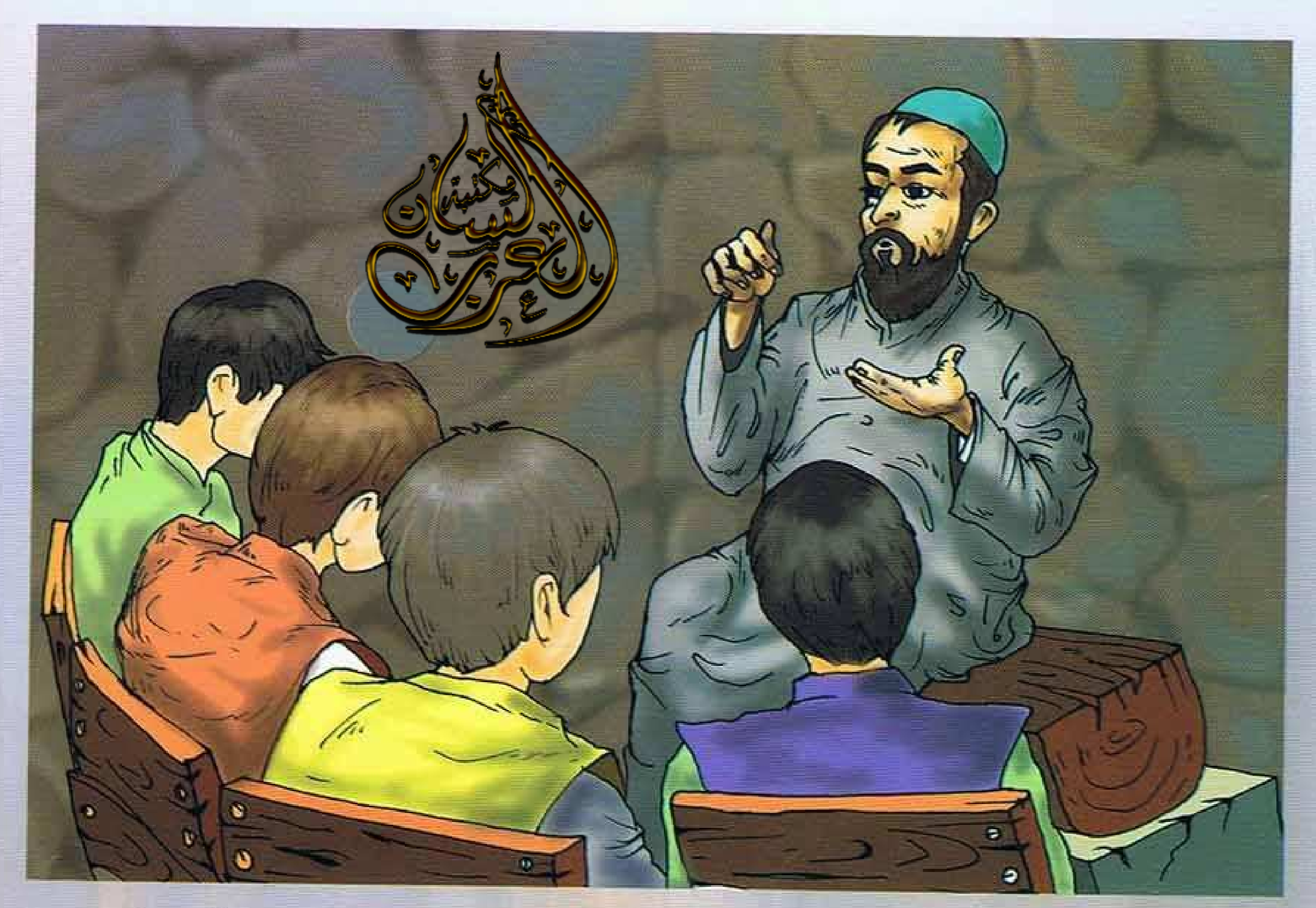
الوَاوُ: هَذا صَحِيحٌ أَيُّها الرَّجُلُ الكَرِيمُ .

الرَّجُلُ : و مَا هُوَ اسْمُ عَائِلَتِكُم ؟

ثُمَّ : نَحْنُ مِن عَائِلَةِ "حُروفِ العَطْفِ" .

الرَّجُلُ : هَذا شَيءٌ عَظِيمٌ . هَلْ تَضُمُّ عَائِلَتُكُم حُرُوفَ عَطفٍ أُخرى ؟.

ثُمَّ : بِالطَّبْعِ فَـ(أَمْ ــ لا ــ لَكِنْ ــ حَتَّى ــ بَلْ) هِيَ حُروفٌ تَنْتَسِبُ لعائلَتَنا أَيضاً ، لَكِنْ هُناكَ شُروطٌ خَاصَّةٌ يَجِبُ أَنْ تَتوافَرَ كَي تَعمَلَ عَمَلَنا ولا يُسْعِفُنا المَقامُ هُنا لِذِكْرِها .



الرَّجُلُ : هَذا رَائِعٌ وجَميلٌ ! أَرْجُو مِنْكُم أَنْ تَشْرَحُوا فَائِدَةَ كُلِّ حَرْفٍ مِنْ حُروفِ العَطْفِ على انْفرادٍ .

الفَاءُ : إليكَ ما تُريدُ ! اسْتَمِعْ إلى فَائِدَةِ كُلِّ وَاحدٍ منّا .

أَو : أُفيدُ التَّخييرِ . مثالٌ :(قَالَ المُعَلِّمُ : اقْرأ كتاباً أَو قِصَّةً طَويلَةً) .

الوَاوُ : أُفيدُ مُطْلَقَ الجَمْعِ والاشْتراكِ . مِثالٌ :(ذَهَبَ سَعيدٌ وخَالدٌ إلى الغَابَةِ) .

ثُمَّ : أُفيدُ التَّرتيبَ مع التَّراخي . مِثالٌ :(تَحَمَّسَ القَائدُ ، ثُمَّ تَحَمَّسَ الجُنودُ) .

الفَاءُ : أَنا أُفيدُ التَّرتيبَ والتَّعقيبَ . مثالٌ :(دَخَلَ المُدَرِّسُ فَوَقَفَ التَّلاميذُ) .

الرَّجُلُ : و لكن مَا مَعْنى العَطْفِ يا أَعِزَّائي ؟! أَرْجُو تَفْسيرَ ذَلكَ .

أَوْ : هُوَ لُغَةً الرُّجوعُ إلى الشَّيءِ بَعْدَ الانْصرافِ عَنْهُ ، وَسُمِّينا بِهَذا الاسْمِ لأَنَّنا

عندَما نَتَوسَّطُ بينَ التَّابعِ و المَتبوعِ ، نُرجِعُ الثَّاني (التَّابعَ أو المَعْطوفَ) إلى الأَوَّلِ(المَتْبُوعِ أَو المَعطُوفِ عَلَيه) فَيَتَوضَّحُ بِهِ.

الرَّجُلُ : هَذا مُمْتِعٌ ومُفيدٌ . حَبَّذا لَو تُعْطُوني مثالاً يُوَضِّحُ مَا ذَكَرتُموهُ.

أَو : بِكُلِّ حُبٍّ أَيُّها الرَّجُل .. اِسْتَمِعْ إِلى الجُمْلَةِ الآتِيَةِ :

(نَضَجَ المُشْمُشُ والعَنَبُ) .

كَلِمَةُ (المُشْمُش) مَعطُوفٌ عَلَيه يُسَمَّى "مَتْبوعاً" ، وكَلِمَةُ (العَنَب) اسْمٌ مَعْطوفٌ يُسَمَّى "تابعاً"، وقَدْ تَوسَّطَ بَينَ التَّابعِ والمَتبوعِ أَحَدُ حُروفِ العَطْفِ :(الفَاءُ ـــ الوَاوُ ـــ أَوْ ـــ ثُمَّ) .

الرَّجُلُ : هَذا جَميلٌ ورائِعٌ .

أَوْ : بِالمُناسَبَة ، نَحنُ أَحْبَبْناكَ لأَنَّكَ طَيِّبُ القَلْبِ . لِذَا سَنُطْلِعُكَ على كَيفِيَّةِ عَمَلِنا في الجُمْلَةِ .

الرَّجُلُ : أَشْكُرُكُمْ على هَذا الإِطْراءِ .

الوَاوُ : نحن نقَعُ بيْنَ اِسْمَينِ أَو فِعلَينِ أَو جُملَتَينِ ، فَنَعطِفُ الثَّانيَ على الأَوَّلِ .

أَمْثِلَةٌ: ـ(خَرَجَ خَالِدٌ وعِصَامٌ صَبَاحَ يومِ الجُمُعَةِ) .

ـ(قَالَ المُعَلِّمُ للتِّلميذِ : أَحْضِرْ قَلَماً أَوْ مِسْطَرَةً) .

ـ(جَاءَ الفَلاَّحُ فالعَامِلُ) .

الرَّجُلُ : شُكْراً لَكُم جَمِيعاً ، لَكِنْ هُناكَ سُؤالٌ يُحَيِّرُني وأُريدُ لَهُ جَواباً .

أَو : سَلْ ما شِئْتَ .

الرَّجُلُ: هَلْ يُطابِقُ الاسْمُ المَعْطُوفُ المَعْطُوفَ عَلَيه في حَرَكات الإِعْرابِ ؟

ثُمَّ : سُؤالٌ هامٌّ يَدُلُّ على بَصيرَةٍ . إِليكَ الأَمْثلَةَ الَّتي تُوَضِّحُ لَكَ الإِجابَةَ:

(فَازَ خالدٌ وعَلِيٌّ في السِّباقِ) .

(كَتَبَ التِّلميذُ الوَظيفَةَ ثُمَّ الرِّسالَةَ) .

(العِلْمُ خَيْرٌ مِنَ الجاهِ والمَالِ) .

ـ نَجِدُ في المِثالِ الأَوَّلِ الاسْمَ المَعْطُوفَ (عَلِيٌّ) حَرَكَتُهُ الرَّفعُ والمَعْطوفُ عَلَيه (خَالدٌ) حَرَكَتُهُ الرَّفْعُ أَيضاً ، فَقَدْ تَطابَقا في "الحَرَكَةِ الإِعْرابيَّةِ" و هِيَ هُنا الرَّفعُ.

ـ نَجِدُ في المِثالِ الثَّاني الاسْمَ المَعطوفَ (الرِّسَالَةَ) حَرَكَتُهُ النَّصْبُ والمَعْطوفَ عَلَيه (الوَظِيفَةَ) حَرَكَتُهُ النَّصْبُ أَيضاً ، فَقَد تَطابَقا في "الحَرَكَةِ الإِعْرابِيَّةِ" و هِيَ هُنا النَّصْبُ .

ـ نَجِدُ في المِثالِ الأَخيرِ الاسْمَ المَعْطُوفَ (المَالِ) حَرَكَتُهُ الجَرُّ والمَعْطوفُ عَلَيه (الجَاهِ) حَرَكَتُهُ الجَرُّ أَيضاً ، فَقَدْ تَطابَقَا في "الحَرَكَةِ الإِعْرابيَّةِ" و هِيَ هُنا الجَرُّ .

الرَّجُلُ : هَلْ بِمَقْدوري مِنْ خِلالِ فَهمِي للشَّرْحِ أَنْ أَقولَ : الاِسْمُ المَعْطوفُ يُطابِقُ المَعْطوفَ عَلَيه في جَميعِ حَالاتِ الإِعْرابِ مِنْ رَفْعٍ ونَصْبٍ وجَرٍّ ؟

ثُمَّ : أَحْسَنْتَ القَولَ . كَلامٌ صَحيحٌ .

الرَّجُلُ : ما الفَرقُ بَينَ وَاوِ العَطْفِ و وَاوِ المَعِيَّةِ ؟

الفَاءُ : سُؤالٌ يَستَحِقُ الإِجابَةَ : وَاوُ العَطْفِ تَدُلُّ على الاشْتِراكِ بَينَ الاسْمِ المَعْطُوفِ والمَعْطوفِ عليهِ ، أَمَّا وَاوُ المَعِيَّةِ فَتَأْتي بِمَعْنَى "مع" ، ويَكُونُ دائماً

الاسْمُ بَعْدَها مَنْصُوباً عَلى أَنَّهُ مَفعولٌ مَعَهُ . مثالٌ :(سِرْتُ وشَاطِئَ البَحْرِ) .

الرَّجُلُ : أَرى أَنَّني قَدْ أَثْقَلْتُ عَلَيكُم . سَامِحُونِي .. أَتَمَنَّى أَنْ تُقَدِّمُوا لِي بَعْضَ النَّماذِجِ المُعْرَبَة .

أَو : إليكَ ما تَرْغَبُ به أَيُّها الرَّجلُ الطَّيِّبُ !

(ذَهَبَ المُعَلِّمُ والتَّلاميذُ إلى الحُقولِ) .

ذَهَبَ : فِعلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلى الفَتْحِ الظَّاهِرِ على آخرِهِ .

المُعَلِّمُ : فَاعِلٌ مَرْفوعٌ وعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ على آخرِهِ .

و : حَرْفُ عَطْفٍ .

التَّلاميذُ: اسْمٌ مَعطوفٌ على المُعَلِّمِ مَرْفوعٌ ، و المَعْطُوفُ على المَرْفُوعِ مَرْفُوعٌ مِثْلَهُ ، وعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ .

إلى : حَرْفُ جَرٍّ .

الحُقولِ : اسْمٌ مَجرورٌ وعَلامَةُ جَرِّهِ الكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ على آخرِهِ .

(دَخَلَ المُوَجِّهُونَ فَالمُعَلِّمُونَ قَاعَةَ الاجْتماعِ) .

دَخَلَ : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلى الفَتْحِ الظَّاهِرِ على آخرِهِ .

المُوَجِّهُونَ : فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وعَلامَةُ رَفْعِهِ الوَاوُ لأَنَّهُ جَمْعٌ مُذَكَّرٌ سَالِمٌ ، والنُّونُ عِوَضٌ عَنِ التَّنْوينِ في الاسْمِ المُفْرَدِ .

فَالمُعَلِّمُونَ : الفَاءُ حَرْفُ عَطْفٍ . المُعَلِّمونَ : اسْمٌ مَعْطوفٌ عَلى المُوَجِّهُونَ مَرْفوعٌ بالواوِ لأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٍ ، والنُّونُ عِوَضٌ عَنِ التَّنوينِ في الاسْمِ المُفْرَدِ .

قَاعَةَ : مَفْعولٌ بِهِ مَنْصوبٌ وعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ على آخِرِهِ ، وهُوَ مُضافٌ .

الاجْتماعِ : مُضافٌ إليه مَجْرورٌ وعلامَةُ جَرِّهِ الكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ على آخِرِهِ .

(بَاعَ الفَلاَّحُ القَمْحَ ثُمَّ الشَّعيرَ) .

بَاعَ : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ على الفَتْحِ الظَّاهِرِ على آخِرِهِ .

الفَلاَّحُ : فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ على آخِرِهِ .

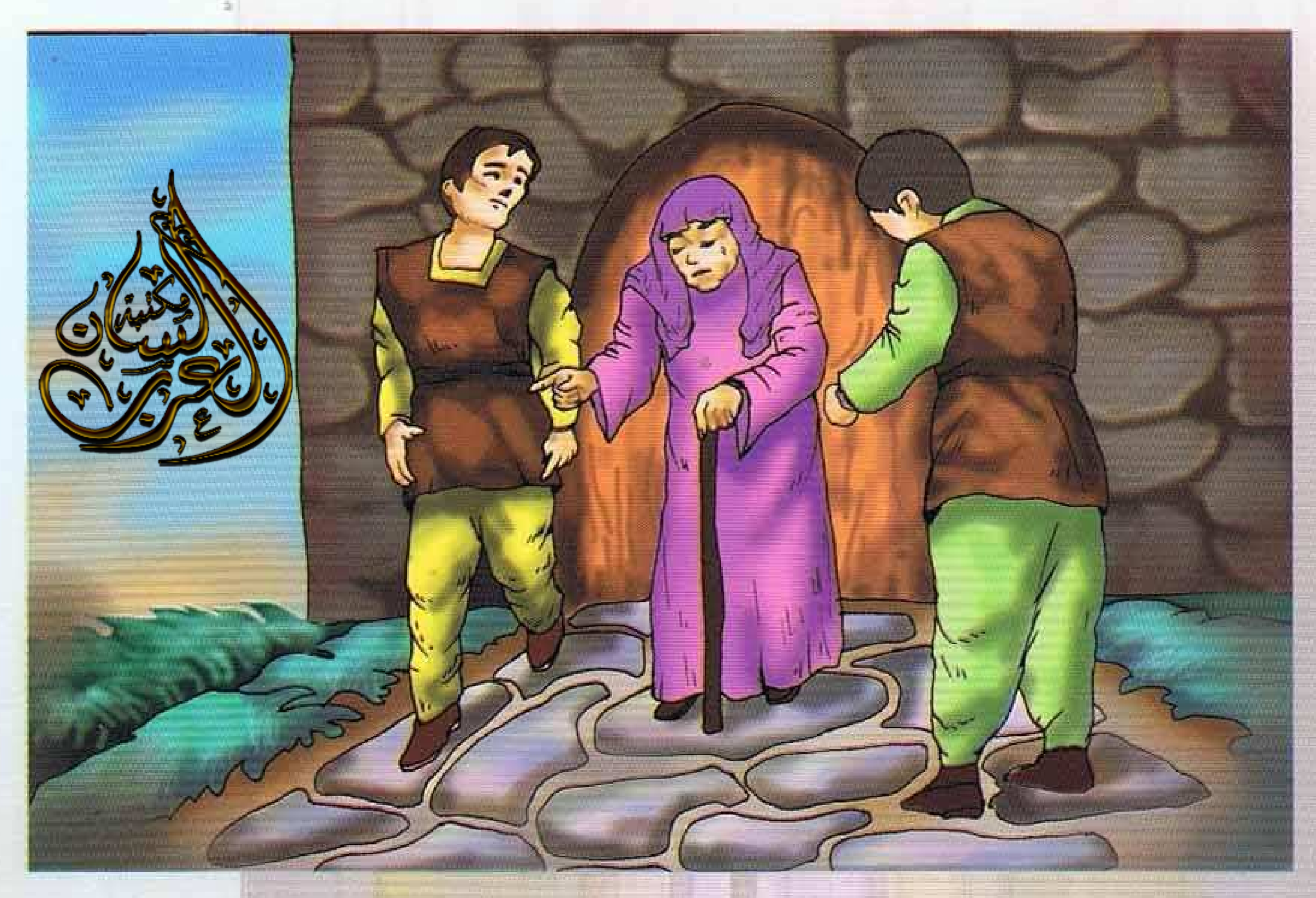
القَمْحَ : مَفْعولٌ بِهِ مَنْصوبٌ وعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ على آخِرِهِ .

ثُمَّ : حَرْفُ عَطْفٍ .

الشَّعيرَ : اِسْمٌ مَعْطُوفٌ على القَمْحِ مَنْصوبٌ وعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ على آخِرِهِ .

الرَّجُلُ : إِنَّني سَعيدٌ كُلَّ السَّعادَةِ لما تَفَضَّلْتُم به يا أَحبَّائي !. آنَ الأَوانُ كَيْ أُساعِدَكُم ... أَصْغُوا إِلَيَّ جيِّداً : خَلْفَ ذَاكَ الجَبَلِ تَقْطُنُ امْرَأَةٌ صَالِحَةٌ في كُوخٍ خَشَبِيٍّ فَقيرٍ . اِذْهَبُوا إِليها ، فَهِيَ تَقْدِرُ أَنْ تُساعِدَكُم .صَحِبَتْكُمُ السَّلامَةُ يا أَعِزَّائي ! .

وَدَّعَ الرَّجُلُ حُروفَ العَطْفِ ، ثُمَّ مَضَوا في طَرِيقِهِم إِلى مَكانِ إِقامَةِ المَرْأَةِ الصَّالِحَةِ ، وبَعْدَ جُهْدٍ وعَناءٍ كَبيرَينِ ، اسْتَطاعُوا الوُصُولَ إِليها ، طَرَقَ الوَاوُ البَابَ ، فَسَمِعُوا صَوتاً ضَعيفاً يَقُولُ : مَنِ الطَّارِقُ ؟ أَجَابُوها بِصَوتٍ وَاحِدٍ : افْتَحي البَابَ أَيَّتُها الجَدَّةُ الحَنُونَةُ ! لَقَدْ جِئْناكِ مِنْ مَكانٍ بَعيدٍ لأَمْرٍ في غَايَةِ الخُطورَةِ .



المَرْأَةُ الصَّالِحَةُ : هَيَّا ادْخُلوا . اجْلِسُوا هُنا. ما الَّذي جاءَ بِكُم إِلى هَذا المَكانِ المُقْفِرِ ؟ .

أو : لَو تَعْلَمِين أَيَّتُها المَرْأَةُ الطَّيِّبَةُ ماذا أَصابَ قَبيلَتَنا . إِنَّها تُوشِكُ على الفَناءِ ، كُلُّ آمالِ القَبيلَةِ مَعْقُودَةٌ عَلَينا ، فَإِذا نَجَحْنا بِمَهَمَّتِنا ، أَنْقَذْنا بِذَلِكَ القَبيلَةَ بِأَسْرِها.

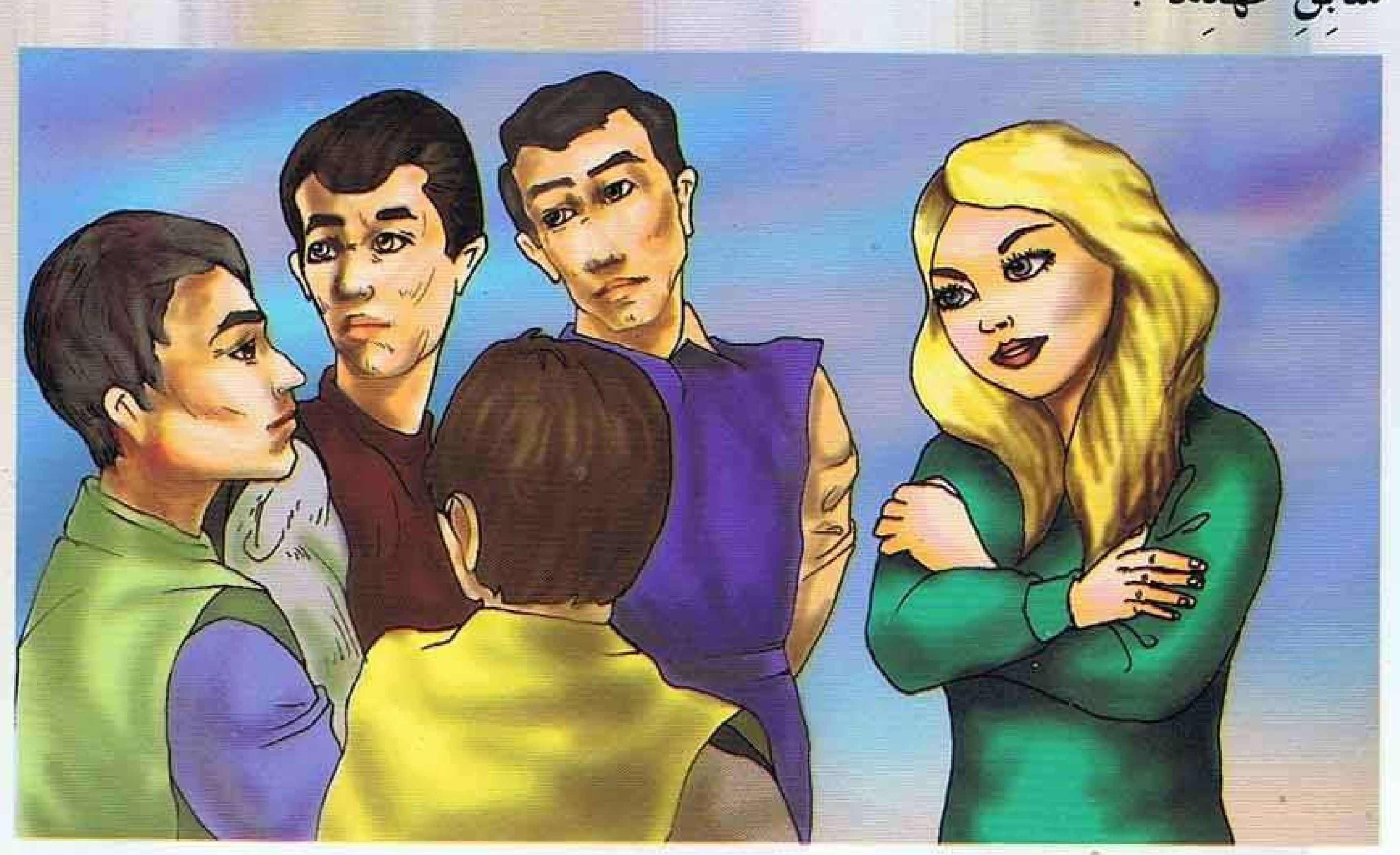
المَرْأَةُ الصَّالِحَةُ : سَمِعْتُ بِالَّذي أَصابَكُم . أَلَسْتُم الَّذينَ جَفَّتْ مِياهُ بُحَيرَتِكُم ؟ اطْمَئِنُّوا عَلى مَصيرِ قَبيلَتِكُم ، ولا تَيْأَسُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ .

ثُمَّ : تَماماً أَيَّتُها المَرْأَةُ الصَّالِحَةُ ، فَهَلْ بِوُسْعِكِ أَنْ تُساعِدينا ؟ .

المَرْأَةُ الصَّالِحَةُ : إِنْ شاءَ اللهُ . أَنا أَعْرِفُ مَنْ فَعَلَ بِبُحَيرَتِكُم هَذا الفِعْلَ الشَّنيعَ ، و سَأَعْمَلُ جاهِدَةً على مَدِّ يَدِ العَونِ والمُساعَدَةِ لَكُم .

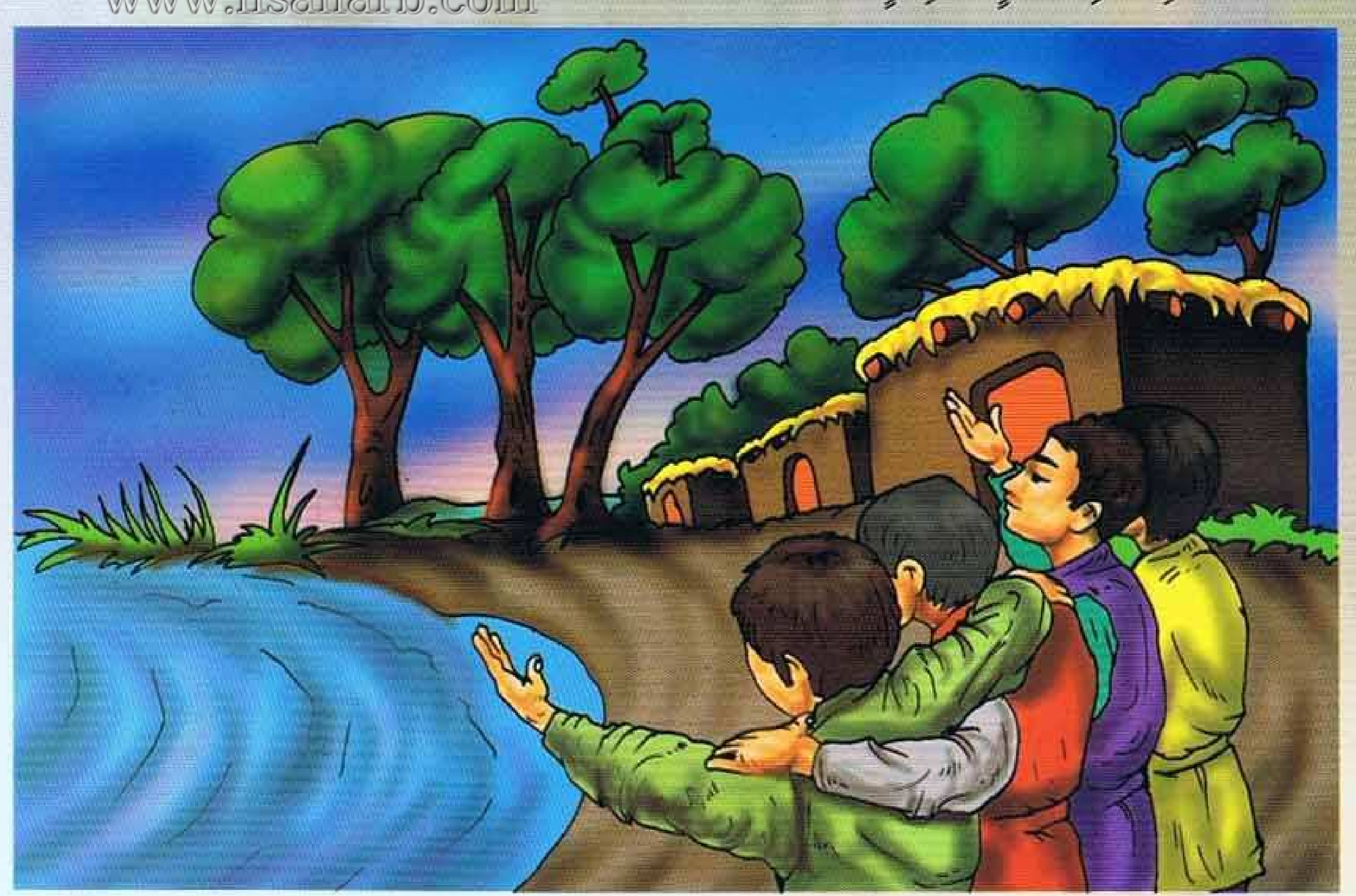
الفَاءُ : أَرْجُوكَ أَخبِرينا : مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ بِبُحيرَتنا؟ .

المَرْأَةُ الصَّالحَةُ : اسْمَعُوا جيداً و لا تَسْتَعْجلُوا ! هُناكَ في الجهَةِ المُقابلَةِ للغَابَةِ مَغارَةٌ عَجيبَةٌ يُوجَدُ بداخلها سرْدَابٌ طَويلٌ مُظْلمٌ يَنْتَهي بجَدْوَلِ مَاءٍ صَغيرٍ ، أَلوانُ مَاءِه سَاحِرَةٌ وجَميلَةٌ تحرسهُ سَاحِرَةٌ شَمطَاءُ ، لَكِنَّها سَتَبْدُو لَكُم على هَيئَةِ فَتَاةٍ عَلى قَدْرٍ كَبيرٍ مِنَ الجَمالِ والأَناقَةِ تَفْتنُ مَنْ يَرَاها ، و إذا اسْتَولى سِحْرُ هَذه الفَتاة وجَمالها على قُلوبكُمْ ، وأَطَلْتُمُ النَّظَرَ إلَيها وأَصْغَيتُم لَها سَتَسْحَرُكُم على هَيئَةِ أَسْماكٍ صَغيرَةٍ تَعيشُونَ مَدَى الحَياةِ في الجَدْوَلِ ، ولا يُمْكنُكُم عِنْدَها الخُروجَ والهَرَبَ ، فَعَلَيكُمُ الحَذَرُ والحِيطَةُ . بَعْدَها تَمْلَؤُونَ هَذه الزُّجَاجَةَ مِنْ مياه الجَدْوَلِ المُلَوَّنَة ، ثُمَّ تُفرِغُوا ما بداخلها على مَدَى ثَلاثَة أَيَّامٍ وبكَمِّيَّاتٍ مُتَساوِيَةٍ في بُحَيرَتكُم ، و عِنْدَها سَتَعُودُ المِياهُ إلَيها كَما كَانَتْ في سَابِقِ عَهْدِها .



تَوَجَّهَتْ حُروفُ العَطْفِ الأَرْبَعَةُ إلى المَغَـارَةِ . وَصَلُوا المَكَـانَ ، ثُمَّ دَخَلُوا في سِرْدابٍ عَميقٍ مُعْتِمٍ إلى أَنْ انْتَهى بِهِم المَسيرُ عِنْدَ جَدْوَلِ ماءٍ ساحِرٍ تَجْلِسُ بِالقُربِ مِنْهُ الفَتاةُ الجَميلَةُ ، وأَخَذَتْ تَنْظُرُ إِلَيهِمْ وتُحادِثُهم بِرِقَّةٍ لا مَثيلَ لَها، لَكِنَّهُم تَذَكَّرُوا نَصائِحَ المَرْأَةِ الصَّالِحَةِ ، فَلَمْ يُعيرُوها بالاً . مَلَؤُوا القارُورَةَ بِسُرْعَةٍ فائِقَةٍ ، ثُمَّ عادُوا مِنْ حَيْثُ جاؤُوا ، وامْتَطَوا جِيادَهُم آيِبينَ إلى قَبيلَتِهِم . قَدِمُوا إِلى البُحَيرَةِ بِهُدوءٍ وكُلُّهُمْ شَوقٌ إِلى أَرْضِهِم ، فَأَفْرَغُوا ما بِداخِلِ القارُورَةِ مُتَّبِعينَ إِرْشاداتِ المَرْأَةِ الصَّالِحَةِ .

امْتَلأَتِ البُحيرَةُ بِالماءِ وعادَتْ الحَياةُ إِلَيها مِنْ جَديدٍ . أُقيمَتِ الأَفْراحُ في القَبيلَةِ ، و شَكَرَ الجَميعُ هؤُلاءِ الفِتْيَةَ الشُّجْعانَ لِما بَذَلُوهُ لإِنْقاذِ قَبيلَتِهِم وسَعادَتِها، وأَحَسَّ الفِتْيَةُ بِفَرْحَةٍ غامِرَةٍ تَجْتاحُ قُلوبَهُم .



القَاعِدَةُ

ـ حُروفُ العَطْف تسْعَةٌ : (الوَاوُ) وهِيَ لِمُطْلَقِ الجَمْعِ ، و (الفَاءُ) للتَّرتِيبِ مع التَّعقيبِ ، و (ثُمَّ) للتَّرتِيبِ مع التَّراخِي ، و (أَو) للتَّخييرِ ، و (أَمْ) لطَلَبِ التَّعيينِ ، و (لا) للنَّفيِ مَع العَطْفِ ، و (بَلْ) للإِضْرابِ ، و (لَكِن) للاِسْتِدْراكِ ، و (حَتَّى) للغَايَة .

ـ حُروفُ العَطْفِ تَقَعُ بَينَ اِسمَينِ أَو فِعلينِ أَو جُمْلَتينِ ، فَتَعْطِفُ الثَّاني على الأَوَّلِ .

ـ يُطابِقُ الاِسْمُ المَعْطُوفُ المَعطُوفَ عَلَيهِ في حَركاتِ الإِعْرابِ :(الرَّفْع ـ النَّصْب ـ الجَرّ) .



تَدْريبـــــــــات

أَوَّلاً : ضَعْ خَطّاً تحْتَ الاِسْمِ المَعْطوفِ وخَطَّين تَحْتَ المَعْطوفِ عَلَيه فِيما يَلي :

ـ خَرَجَ وائِلٌ وسَعيدٌ إلى الحَديقَة .

ـ حَرَثَ الفَلاَّحُ الحَقْلَ ثُمَّ زَرَعَهُ .

ثَانياً: ضَعْ مَعْطوفاً مُلائِماً بَعْدَ كُلِّ حَرْفٍ مِنْ حُروفِ العَطْفِ في الجُمْلَتينِ التَّاليَتين :

ـ بَنَى الأَميرُ قَصْراً و ....

ـ اشْتَريتُ حِصاناً ثُمَّ ....

ثَالثاً : أَضَعُ حَرْفَ العَطْفِ المُناسِبِ (أَو ـ ثُمَّ ـ أَم ـ الفَاء ـ و) في الفَراغِ ممَّا يلي :

ـ أَبُرتُقالاً أَكَلْتَ ..... تفاحاً .

ـ هَزَزْنا الشَّجَرَةَ ...... سَقَطَ ثَمَرُها .

ـ بُذِرَ الحَبُّ ...... حُصِدَ .

رابعاً : أَعْرِبْ الجُمْلَةَ التَّالِيَةَ :

ـ تُرْعِدُ السَّــــماءُ وَتَبْرُقُ .



قصص الإعراب

كان وأخواتها

المضاف إليه

العطف وحروفه

أن وأخواتها

الفعل المضارع

الأسماء الخمسة

المفعول به

الفعل الماضي

أقسام الكلمة

المفرد والمثنى والجمع

الفاعل

الفعل الأمر

الضمائر

المبتدأ والخبر

الصفة

دار الحافظ









دمشق - العقيبة - قرب جامع التوبة - هاتف : 2311391 11 963+ فاكس : 2316920 11 963+
دمشق - الحلبوني - أول الحلبونـي - هاتف : 2213691 11 963+ تلفاكس : 2456733 11 963+
ص.ب : 31453 موقع الانترنت : www.daralhafez.net Email:daralhafez@net.sy

